

دراسة تحليلية لمعجم

مصطلحات علم الصحة و جسم الإنسان

(إنجليزي- فرنسي- عربي)

أ. محمد المناصف (*)

انتقاء السابقة أو اللاحقة من أصل لاتيني، السائد الاستعمال دولياً، وألحقت بالمصطلح اللاتيني الأصل كذلك، حتى لا يُعزج شقان للفظ واحد من أصلين مختلفين لغوياً (هيموفيليا: عدم تجلط الدم، haemophilia-875 (hémophilie).

و بما أن مجامع اللغة العربية قد سنت بعض القواعد المتعلقة بمقاييس اختيار الألفاظ الاصطلاحية و التي لا يمكن تقنينها بشكل صارم و ذلك لتعدد و تنوع الأوضاع المتقاطعة المتناقضة، فإنه يمكن اعتماد بعض الاتجاهات واعتبارها مقاييس عامة يمكن للمعجمي تطبيقها بمرونة، حسب الحالات الخاصة التي تعترضه.

لذلك تناولت الدراسة قوائم المصطلحات الواردة في المعجم من خلال قواعد اختيار المصطلح العلمي التالية:
أ. مقاييس الاختيار اللغوية:

1. تجنب الاقتراض: حيث تنص القاعدة على أن الكلمة الفصيحة أفضل من الكلمة الأجنبية المعربة. كما أن الكلمة المعربة قدما (المتداولة) أفضل من المعربة حديثاً.

يقع معجم مصطلحات علم الصحة و جسم الإنسان الثلاثي اللغة في حوالي 180 صفحة، و مقسم إلى ثلاثة أجزاء تتصدره مقدمة عرضت فيها مراحل الإنجاز، ابتداءً من جمع قوائم المصطلحات ومقابلتها العربية، وانتهاءً بعرضه كمشروع على مؤتمر التعريب سنة 1977، قصد المصادقة عليه، و أعيدت مراجعته وتنقيحه بعد ذلك ليُطبع في حلته الحالية سنة 1992.

يضم القسم الأساسي من المعجم 2146 مصطلحاً- بدخلة إنجليزية- تنتمي إلى مختلف الحقول الدلالية المتعلقة بالصحة و جسم الإنسان. بالإضافة إلى فهرسين بالفرنسية و بالعربية.

لقد وضعت المقابلات العربية في المعجم اعتماداً على المنهجية المعجمية المتداولة في مجامع اللغة العربية، بحيث تتميز المقابلات بأن كلا منها يتكون في الغالب من لفظ واحد يدل على معنى علمي محدد واحد، و عندما يتعذر الأمر يلجأ واضعوه غالباً إلى الاستعانة بسابقة أو لاحقة من أصل عربي كذلك (بين البطينين -1006: Interventricular) و عند الاستحالة، يتم اللجوء إلى

(*) وحدة التكوين و البحث في الصحة و الصحة المهنية كلية علوم

المصطلح العربي الموحد	المصطلح العربي المقترح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المصطلح في المعجم
كروماتين	صبغين	Chromatine	Chromatin	376
كروموزوم	خيط صبغي	Chromosome	Chromosome	377
أميلاز	انزيم النشاء	Amalyse	Amalyse	94
دوستناريا	زحار	Dysenterie	Dysentery	637
مُشاشة	رأس العظم	Tête de l'os	Head of bone (epiphysis)	885
مِثْشاة	ملقط	Pince	Forceps	797
يَحْمُور	خضاب الدم	Hémoglobine	Hemoglobin	874
كيراتين	قرنين	Kératine	Keratin (catabolism)	1044
أَيْض	استقلاب	Métabolisme	Metabolism	1182
حَحَاج	محجر	Orbite	Orbit	1339
الغدة التيموسية	الغدة الزعترية	Thymus	Thymus	1924
مُعْشَكَلَة	بنكرياس	Pancréas	Pancreas	1379
حَسْرٌ	قصر النظر	Myopie	Myopia	1254
بلازموديوم، عامل الملاريا، مصورات دموية	جرثومة الملاريا	Plasmodium	Plasmodium	1459

3. تجنب الكلمات العامية: الكلمة الفصيحة أفضل من الكلمة العامية (للتوحيد، إذا انعدمت الكلمة الفصيحة يمكن، عند الاقتضاء، أخذ العامية بشرط أن تكون مشتركة)

2. مقاييس بنيوية: الكلمة التي تسمح بالاشتقاق أفضل من الكلمة التي لا تسمح. و الكلمة الفريدة أفضل من الكلمة المركبة أو العبارة (مقياس الاقتصاد و السهولة النحوية) مثل زكام (نزلة برد), 413- common cold, rhume

و نقتح مصطلح حيوانات أولية (على غرار
حليات أولية (protochordata)

ب. مقاييس دلالية:

1- تفضل الكلمة الدقيقة على المبهمة:

2- تفضل من بين المترادفات أو القريبة من
الترادف، اللفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم بصفة أوضح :

فالج (شلال نصفي) (897-hemipligie)

أوليات (أو ال) بوتو بلازم؟, protozoa - 1514

protozoaires

رقم المصطلح في المعجم	المصطلح الإنجليزي	المصطلح الفرنسي	المصطلح العربي المقترح	المصطلح العربي الموحد
1459	Plasmodium	Plasmodium	جرثومة الملاريا	بلازموديوم، عامل الملاريا، مصورات دموية
1743	Skeleton	Squelette, charpente osseuse	هيكل عظمي	هيكل عظمي (دعامة عظمية)
2042	Vagus (nerve)	Nerf vague	العصب التائه	العصب اليهم، العصب المجهول، العصب الحائر

وكذلك المصطلح : استئصال:

692- eradication , éradication

706- excision, excision

7- ablation, ablation

ج. مقاييس اجتماعية- لغوية:

1- الاستعمال : الكلمة الفصيحة الراجعة أفضل

من الكلمة النادرة أو الغريبة

3. يتجنب تعدد الدلالات:

190- automatic, automatique آلي

1161 – mechanical, mécanique آلي

أو المصطلح: (اختناق) للدلالة على مفاهيم مختلفة

تنتمي لثلاثة حقول دلالية مختلفة:

171- asphyxia, asphyxie

449- constriction, constriction

1818- stricture, rétrécissement

المصطلح العربي الموحد	المصطلح العربي المقترح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المصطلح في المعجم
نولة	جرعة	dose	dose	617
العفج	الإثنا عشري	duodénum	duodenum	633
ذيفان داخلي	سم داخلي	endotoxine	endotoxin	669
مناسيل أنثوية	أعضاء تناسلية أنثوية	Organes reproducteurs femelles	Female reproduction organs	756
زَرَق	حَقَنَ	injecter	inject	978

غالباً ما يشير المستعمل جمالية اللفظ، وهو ما يشكل الاعتراض الوحيد على استعمال الكلمة الجديدة، و نظراً لاختلاف الأذواق، نجد أن لفظاً يستحسنه كاتب و يستقبه كاتب آخر، لذلك نعتد على قوة الاستعمال و التداول فيطلق للفظه عنانها و ننتظر.

2. احتكاك العامية بالفصحى: تجنب الكلمات

الفصيحة التي تتسم بطابع العيب بالنسبة لهجة العامية

لذلك يفضل المصطلح: حركة دودية -1428

peristaltic

3. جمالية اللفظ :

المصطلح العربي الموحد	المصطلح العربي المقترح	المصطلح الفرنسي	المصطلح الإنجليزي	رقم المصطلح في المعجم
حَرْقَدَة، حَنْجُور	تفاحة آدم	Pomme d'adam	Adam's apple	42
تطعين	نقع	macération	maceration	1123
جذمور	أرومة	souche	stump	1820

للتربية و الثقافة و العلوم، و بمجهوداً مشكوراً للخبراء و المتخصصين الذين أشرفوا على إعدادده و مناقشته، بهدف توحيد المصطلح العربي، و إبراز أحد سمات اللغة العربية كلفة حية قادرة على مسابرة الفيض العارم من المعاني العلمية المستحدثة، و يكون أداة عمل لا يمكن للباحث و الطالب الاستغناء عنها خلال مراحل الدراسة العلمية الجامعية و في مؤسسات تكوين الأطر التقنية و الطبية.

إضافة إلى هذه الملاحظات المرتبطة بمقاييس اختيار

الألفاظ الاصطلاحية، بقي التأكيد على وجوب حذف تعاريف المصطلحات من المعجم تفادياً للخلط بين خصوصية المعجم و مميزات القاموس.

والجدير بالذكر أن هذا المعجم يعتبر لبنة أخسرى

تضاف إلى إنجازات مكتب تنسيق التعريب و المنظمة العربية